

درس 33 | عالمية الإسلام | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للإنتاج العالمي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:10](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادت ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الخامس من دروس السيرة النبوية العهد المدني فترة الفتح والتمكين - [00:00:28](#)

في هذا الدرس نتحدث عن وضع المسلمين بعد صلح الحديبية على الرغم يا اخوانى واخواتي من القوة المتنامية للدولة الاسلامية والتي ظهرت بجلاء بعد غزوۃ الاحزاب الا ان الاستقرار الحقيقی للدولة الاسلامية لم يأتی الا بعد الصلح الحديبية - [00:00:44](#)

وكما ذكرنا قبل ذلك اعتراف قريش اکبر قبائل العرب وزعيمة الجزیرة سیاسیا ودينیا واقتصادیا وتاریخیا كل هذا اعطی المسلمين شهادة میلاد حقيقی واعلن للجميع سواء من العرب او من العجم ان هناك دولة جديدة ولدت في المدينة المنورة - [00:01:04](#)

وهذه هي الدولة الاسلامية وزعيمها هو الرسول الکريم صلی الله علیه وسلم يا ترى ایه اول شيء الرسول علیه الصلاة والسلام فکر فيه بعد اما رجع للمدينة المنورة بعد صلح دیبین - [00:01:26](#)

الحقيقة حاجة غریبة جدا جدا اول شيء فکر فيه الرسول علیه الصلاة والسلام هو اعلام العالم اجمع بهذا الدين الجديد الاسلام ليثبت لنا وللجميع ان هذا الدين دین عالمی. نزل لخیر الارض بکامله - [00:01:39](#)

ربنا سبحانه وتعالی بیقول في الكتاب وما ارسنناک الا رحمة للعالمین الرسول نفسه صلی الله علیه وسلم يقول كما جاء في حديث البخاری عن جابر بن عبد الله رضی الله عنہما اعطيت خمسا لم یعطھن نبی قبلی - [00:01:56](#)

ذكر منها وکان النبی یبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة واحنا لازم نفهم الموضوع ده کویس قوي ونفهم ان علينا دور توصیل الاسلام لكل بقعة في العالم. اي بقعة فيها حیة - [00:02:12](#)

ولیس هذا تفضلا منا بل واجب علينا الرسول علیه الصلاة والسلام كان من اول ایام الدعوة يدرك عالمية الدعوة یدرك اهمیة وصول هذه الدعوة الى كل بقاع الارض وکان صلی الله علیه وسلم یبشر المسلمين في مکة قبل سنوات من الهجرة. یبشرهم ان لهم دورا تجاه العالم - [00:02:29](#)

وکان یقول لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا قولوا لا الله الا الله تملکوا العرب والعم. القضية كانت في ذهني واضحة جدا يا اخوانی لكنه لم یشرع فيها بخطة وبنظام الا بعد صلح الحديبية - [00:02:51](#)

والحقيقة ممکن واحد بیقول شيء لافت للنظر ان الرسول صلی الله علیه وسلم لم یرسل رسائل الى عموم ملوك وامراء الارض من اول ایام الدعوة. او من اول ایام المدينة المنورة. لیه ما یعتعش هذه الرسائل من بدری - [00:03:09](#)

حتى انه احيانا كان هناك بعض التعاملات مع بعض الممالك والدول الایخرى ومع ذلك في هذه التعاملات لم یخطط رسول الله صلی الله علیه وسلم الى دعوتهما في ذلك الوقت - [00:03:23](#)

يا ترى لیه تفسیر کده يا اخوانی کلمة واحدة هي الواقعیة یعلمها رسول الله صلی الله علیه وسلم واقعیة المنهج ارسال رسالة تدعو فيها الناس الى تبديل دینهم والدخول في دین جدید لم یسمع به احد ولو ان احدهم سمع به فاماذا - [00:03:36](#)

اماذا سیسمع سیسمع عن التشرید والاضطهاد والتعذیب لابناء هذا الدين الجديد ارسال مثل هذه الرسالة قد لا یقدم ولا یؤخر کثیرا من هذا الذي یقدم على مثل هذه الخطوة الجبارۃ ویبدل عقیدته لاجل مجموعة من الضعفاء في قریة صغیرة؟ لا ترى من قری العالم -

لدرجة ان انا شفنا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما راحوا هجرة الحبشة لم يكن من مهمتهم دعوة النجاشي رحمة الله الى الاسلام بل انهم لم يعرفوا النجاشي اصلا بدينهم - 00:04:19

ولولا الموقف الذي قام به عمرو بن العاص رضي الله عنه ومحاولة عمرو بن العاص اثاره النجاشي على المسلمين ما شرح جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نجاشي الاسلام. وحتى بعد هذا الشر - 00:04:32

جعفر ابن ابي طالب لم يدع النجاشي الى الدخول في هذا الدين الجديد مع انه كان حاسس وواضح جدا لكل الناس ان هناك ميلا في كلام نجاشي للإسلام. ومع ذلك لم يدعوا الى الاسلام - 00:04:46

يا ترى ليه نفس الكلمة اللي قلناها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا واقعيين لابعد درجة لا يصح ولا يجدي لقاء الجماعة صغيرة ضعيفة ان تراسل كبار زعماء العالم لدعوههم لتفجير معتقداتهم وتبدل اديانهم واظهار - 00:04:57

التبغية لفکر جديده او فلسفة جديده او قانون جديده بل لعلنا لا نكون مبالغين اذا قلنا ان هذه الدعوه قد يكون لها من الاثار السلبية اكتر من الاثار الایجابية ليه الكلام ده؟ اولا الدليل الشرعي على هذا - 00:05:19

ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما عملوش لو كان افضل لكان فعله صلى الله عليه وسلم وما كان يعجزه صلى الله عليه وسلم ان يرسل رسولا الى كل دولة من دول العالم من اول ايام الاسلام - 00:05:36

لكن لقى ان ما فيش فايدة من الكلام ده والدليل العقلي على ذلك انه قد يلف الانظار بدعوته هذه الى جماعته الصغيرة الناشئة فتستأصل في مدها اما افتراض ان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يفتح قلوبهم وقلوبهم تتغير ويضحو بملكتهم وسلطانهم لاجل هذا الرجل البسيط الذي - 00:05:47

في قرية صغيرة في صحراء الجزيرة هذا افتراض بعيد جدا جدا الى درجة الواقعية كل الكلام ده كان قبل الصلح الحديبية لكن بعد الصبح ده بيبقى الوضع اتغير جدا جدا - 00:06:09

الجميع في العالم كان بيسمع عن قريش قريش القبيلة العربية الكبيرة العزيزة نعم لم تكن قريش في قوة فارس والروم وما كنتش تحلم بالكلام ده لكنها كانت معروفة ومعروفة لكل الناس - 00:06:24

حتى خارج الجزيرة العربية بل انه كانت لها علاقات اقتصادية وسياسية مع معظم القوى الموجودة في العالم انذاك عشان كده اعتراف قريش بالدولة الاسلامية كدولة لها سيادة يعتبر اهم نقطة لاعطاء شرعية لهذه الدولة الجديدة الدولة الاسلامية - 00:06:41

كل دول العالم لن تتعامل مع هذا الكيان الجديد الدولة الاسلامية الا بعد اعتراف قريش بها لانه قبل كده سيعتبر المسلمين عبارة عن جماعة غير شرعية خرجة عن منهج الدولة الام قريش - 00:07:01

وبالتالي لا يمكن التعاون معها الا من قبل المعادين لقريش. وما كانش في حد بيعداي قريش لا في الجزيرة ولا في العالم في ذلك الوقت عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام في الاول شغل نفسه بدعوة من حوله من العرب في الجزيرة - 00:07:17

في فترات الدعوة الاولى لانه يعلم عدم جدوى مراسلة الاخرين قبل اعتراف قريش اما الان وبعد الاعتراف الواضح من قريش بالدولة الاسلامية زعماء العالم سيتقبلون فكرة المراسلة بينهم وبين زعيم الدولة الجديدة - 00:07:32

الرسول صلى الله عليه وسلم وسيسقط حاجز الشكليات والرسوميات والبروتوكولات لتبقى مناقشة الرسالة مضمون الرسالة يا ترى هذا الدين الجديد دين يستحق الاتباع؟ ام ان صاحبه يكذب علينا؟ سيناقشون الموضوع بموضوعية الى حد ما. وستكون مناقشة - 00:07:48

هذه النقطة او هذه الرسالة افضل لا شك اذا كان المرسل قويا ممكنا لان الله عز وجل يزعم بالسلطان من لا يزعم بالقرآن. وكل هذا تتحقق الى حد كبير بعد - 00:08:08

الصلح الحديبي عشان كده الرسول على الحديبية عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام بمجرد ان وجد الفرصة ستحة ارسل الرسائل مباشرة الى كل زعماء العالم القديم انذاك. سبحان الله! ما ضيعش وقت - 00:08:21

دخل في الموضوع مباشرة والرسائل كانت في منتهى المباشرة. دعاهم الى الدخول في الاسلام وحملهم مسؤوليتهم
مو مسؤولية شعوبهم ايضا وبدأت فعلا هذه الرسائل تخرج من المدينة المنورة. يا ترى خرجت امتي هذه الرسائل؟ تخيلوا! خرجت
في نفس الشهر - 00:08:36

اللي رجع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلح ديبين. شهر ذي الحجة سنة ستة هجرية والبعض بياخرها لحد غرة محرم
سبعة هجرية. يعني ايام بعد الصلح الحديبية. شف قد ايه الرسول صلى الله عليه وسلم كان مستعجل لهذا الامر؟ لانه حس ان هو
فتره - 00:08:57

طويلة جدا جدا نفسي اوصل الاسلام لكل مكان لكن الزروف ما كنتش سامحة اول ما سمعت الظروف مباشرة ارسل الرسل خرجت
هذه الرسائل في معظمها في وقت متزامن لا يفصل بينها الا ايام - 00:09:12

ولم تتأخر الا بعض الرسائل ان شاء الله هنترعرض لها في الدروس القادمة الرسائل التي ارسلت في شهر ذي الحجة سنة ستة هجرية
واوائل محرم سبعة هجرية كانت كالاتي تبع رسائل. رسالة الى النجاشي اصحمة - 00:09:27

رحمه الله ملك الحبشة وحملها عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه رسالة الى المقوقس زعيم مصر وحملها حاطب بن ابي بلتعة
اللخمي رضي الله عنه رسالة الى كسرى ملك فارس - 00:09:42

وحملها عبدالله ابن حذافة السهمي رضي الله عنه رسالة الى قيصر ملك الروم وحملها دحية ابن خليفة الكلبي رضي الله عنه رسالة
الى المنذر ابن ساوي ملك البحرين وحمل العلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه - 00:09:59

رسالة الى هوزة ابن علي ملك اليمامة وحملها سليمان بن عمرو العامري رضي الله عنه ورسالة الى الحارس ابن ابي شمر الغساني ملك
دمشق وحملها شجاع ابن وهب الاسدي رضي الله عنه - 00:10:20

تابع راسك الحقيقة يا اخواني واخواتي بداخل هذه الرسائل وقصة ارسال الرسائل والحوالى الذي دار بين السفراء وبين ملوك العالم
قال الله فيها من الدروس ما لا يحصى لكن الوقت ضيق ما نستطيع ان نحل كل هذه السفارات - 00:10:38

احنا ان شاء الله سنحل هذه الرسائل اجمالا. ونأخذ مثال او مثالين على هذه الرسائل ان شاء الله بتحليل هذه الرسائل نجد ان
مضمون الخطاب في كل المراسلات واحد تقريبا - 00:10:56

الرسائل ليست دعوة الى اقامة علاقات دبلوماسية او الى تبادل السفراء او الى مجرد التعارف ولا حتى الى طلب استمداد شرعية ما
باعتراف الدول الاخرى به انما الهدف واضح تماما - 00:11:12

الهدف الدعوة الصريحة للإسلام الدعوة لترك اي دين. اي دين ايا كان والدخول في الدين الجديد الاسلامي. وطبعا يا اخواني ويا
اخواتي واضح جدا هذه دعوة خطيرة لان اتباع الدين الجديد يقضى الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

والكلام ده مش سهل هنا سينقلب الملك من ملك مطاع لا ترد له كلمة الى تابع مطبع يرد الامر كله لله عز وجل ولرسوله الكريم صلى
الله عليه وسلم لا شك ان اللي هيقبل الدعوة ديت اكيد اكيد هيكون مؤمن - 00:11:46

ولا شك كذلك ان الذي يرفض هذه الدعوة قد يغضب ويثير ويغتصب وقد يرسل الجيوش ويهدد بالقتل كل ده متوقع وكل ده مع انه
صعب الا انه لا يمنع من تبليغ دعوة رب العالمين الى العالمين - 00:12:06

وهذه الخطابات يا اخواني ويا اخواتي تثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قائدا قويا وكان مجاهدا
عزيزا لا يخشى في الله لومة لائم - 00:12:24

وكان صلى الله عليه وسلم متجردا تماما لله عز وجل. طائعا لكل اوامره لان لو في اي حد من ملوك الدنيا في وضعه مش ممكن ابدا
يفكر في مراسلات من هذا النوع - 00:12:37

دي هتقلب عليه الاوضاع تماما. تزير عليه اهل الدنيا ولكن لكونه رسولا صلى الله عليه وسلم فهو يعلم ان مهمته تقضي البلاغ للعالمين
مهما كان التمن وبعدين هو شاف بعيته - 00:12:50

وال المسلمين شافوا معه ان الله عز وجل ينصر الدين حتما ويخرج المسلمين من الازمات مهمما اشتدت هذه الازمات واجرجم قبل ذلك

من ازمات مكة وبدر واحد والاحزاب وبني قينقاع وبني النضير وبني قريطة وغير كده كتير - 00:13:02

لم يكن هذا التاريخ من الانتصارات لضعف اعداء الامة ابدا كل اعداء الامة كانوا اقوىاء جدا جدا لكن هذا الانتصار كان بقوة الله عز وجل وارادة رب العالمين سبحانه وتعالى ونصره للذين امنوا - 00:13:21

به سبحانه وتعالى. المعاني ديت كانت واضحة جدا جدا في ذهن الرسول عليه الصلوة والسلام عشان كده جاءت الرسائل بتاعته في منتهى الوضوح. لا تطبع فيها ولا مداهنة. من غير الخلفية اللي قلناها ديت مش ممكن ابدا تفهم رسائل - 00:13:36

صلى الله عليه وسلم الى ملوك العالم وتعالوا ناخذ رسالة كمثال عشان نشوف فيها هذا الوضوح وعشان تفهم يعني ايه رسالة من رسول الله صلي الله عليه وسلم الى ملك او زعيم من زعماء العالم - 00:13:51

خلينا ندرس رسالة هرقل قيصر الروم ورسالة جت في البخاري وانا حريص جدا جدا ان اقول السندا بتاعتها عشان ناس كتيرة ممكن تستغرب كلام الرسالة ديت وخليل بالك وانت بتقرأ الرسالة انها رسالة من رئيس دولة صغيرة جديدة - 00:14:05

هي دولة المدينة المنورة جيشها على اكبر تقدير تلت تلاف جندي عمرها لا يتجاوز ست سنوات اسلحتها بسيطة علاقتها في العالم محدودة جدا جدا وخليل بالك هذه الرسالة ترسل الى هرقل قيصر الروم - 00:14:24

الزعيم الاعظم في العالم للدولة الاولى في العالم. الامبراطورية الرومانية والامبراطورية الرومانية بتسيطر تقريبا على نص اوروبا الشرق غير تركيا غير الشام بكماله غير مصر غير ليبيا جيوشها تقدر بالمالين بلا اي مبالغة بالمالين - 00:14:42

الاسلحة بتاعتها متطورة جدا تاريخها في الارض اكتر من الف سنة حط بقى كل هذه الخلفيات في ذهنك وانت بتقرأ او بتسمع كتاب وخطاب الرسول عليه الصلوة والسلام الى قيصر الروم - 00:15:01

شف كده الكلام بيقول ايه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم كلام على من اتبع الهدى اسلم تسلم هكذا في منتهى الوضوح اسلم تسلم - 00:15:14

اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين. الاريسين يعني الفلاحين. الشعب يعني ثم كتب اية من ايات رب العالمين سبحانه وتعالى قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:15:34

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون الله اكبر الوضوح والقوة والعزة والحكمة في كل كلمات الخطاب - 00:15:55

الخطاب الحقيقي يحتاج محاضرات عشان نحلله وندرسه ونستخرج الدروس التي هي في باطنني لكن احنا هنا هنشير الى بعض الدروس الهامة. اشارة سريعة من هذه الدروس ان الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:16:14

حرص على ظهور عزته وعزة الدولة الاسلامية في كل كلمات الخطاب خلي بالك او لا بد باسمه قبل اسم هرقل الكلام ده على فكرة كان خطير جدا جدا في زمانهم - 00:16:30

قال من محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم وبعدين دعاهم مباشرة الى الدخول في الاسلام. قال اسلم تسلم حتى ما عرضش الطلب بصيغة فيها تردد او صيغة فيها يعني عرض يقبل او لا يقبل اسلم تسلم - 00:16:42

وايضا من الدروس انه مع اظهار هذه العزة والقوة الا انه لم يقل من قيمة الطرف الآخر. بالعكس رفع قدر الطرف الآخر وحفظ له المكانة. قال الهراك عظيم الروم وايضا من الدروس انه جمع في مهارة عجيبة - 00:17:01

بين الترغيب والترهيب يقول له اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين يعني فيها ايه؟ فيها نوع من الترغيب. ثم يقول له وهو يهدد بوضوح. فان توليت فان عليك اثم الاريسين يعني في ناحية يرغب وناحية تانية يرهب والكلام كله عبارة عن عدة اسطر قليلة جدا جدا يا اخوان - 00:17:19

وايضا من الدروس حسن اختيار الاية المناسبة من القرآن الكريم جايب اية بتقرب قلوب اهل الكتاب توضح ان هناك قواسم مشتركة كثيرة بيننا وبينهم عشان كده ممكن يفتح عقل للتفكير. يرفع حاجز كثيرة جدا جدا بين الطائفتين المسلمة والنصرانية - 00:17:41

ده كان الخطاب له ركل عظيم الروم. وهكذا كان الخطاب لكل زعماء العالم يعني الخطاب تقريبا شبه كده مع اختلافات قليلة جدا في

الالفاظ حسب البلد المرسل اليها والدين اللي بيدينوا به - 00:18:01

ومع وحدة الخطاب يعني الخطاب تقريبا واحد لكل مكان من السبع اماكن اللي اتكلمنا عليها الا ان ردود الافعال كانت متباينة جدا جدا
بلغ بعضها القمة في الادب وحسن الرد - 00:18:15

بينما بلغت بعض الردود الاخرى ادنى مستوى لسوء الادب والمعاداة وبين هذا وذاك كانت في ردود افعال اخرى كثيرة افضل الردود
جاءت من النجاشي ملك الحبشة. ومن المنذر ابن ساوة ملك البحرين. الاثنين دولت اسلموا دون تردد - 00:18:31

واحد اسلم واخفى اسلامه النجاشي ملك الحبشة وضع الدولة النصراني كان صعب جدا انه يعلن اسلامه لو اسلم كان الشعب
سيقتلع اقتلاعا من كرسيه وحصل قبل كده لما ساند المسلمين ان الشعب عمل عليه السورة وكاد ان يقتلع النجاشي من كرسيه -

00:18:52

عشان كده اخفى اسلامه اثر ان يساعد الدولة الاسلامية ان الشائعة الجديدة هناك في المدينة المنورة وهو يعلن النصرانية في الظاهر
وي Bipطن الاسلام لكن المنذر ابن الساوة رحمه الله اعلن اسلامه - 00:19:09

واسلم شعبه وكانوا يدينون بعبادة الاصنام لكن يبدو ان المنذر بن الساوة رحمه الله كان قويا ممكنا في قبيلته وكان محبوبا بين شعبه
وكان الناس تبعا لقائده كعادة العرب في ذلك الوقت - 00:19:25

فزعيم القبيلة اخر قرار الاسلام فاسلمت قبيلته واسلم شعبه. ده غير الوضع طبعا في بلاد الحبشة بلد نظامي كبير له وتاريخ طويل
كان من الصعب على النجاشي ان يغير افكار الناس كلها في لحظة واحدة - 00:19:41

يبقى ده كان الوضع بالنسبة لملك الحبشة. وبالنسبة لملك البحرين. ودي افضل ردود يبجي بعدهم رد المقوص ملك مصر المقوص
احسن استقبال الوفد الاسلامي. واكرم الوفد الاسلامي بالهدايا الا انه لم يسلم - 00:19:57

والحقيقة يا اخواني انا اتعجب جدا جدا من عدم اسلامه المقوص ذكر في رده لحاطب ابن ابي بلترة اللي هو كان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر في رده له انه كان يعلم ان نبيا سيظهر في هذا الزمان - 00:20:13

ولكنه كان يحسب ان هذا النبي سيظهر في الشام يعني هو كان عنده تهيئة نفسية لظهور النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم
يسلم. بل انه لم يفكر اصلا في التأكد من كونه نبيا ام لا - 00:20:29

مع اتنا كلنا حاسين ان هو كان عارف انه النبي فعلا والا لما اكرم سفارته وحملها بالهدايا كما نعلم جميعا انه مش ممكن يفعل ابدا هذا
الامر مع كذاب يدعي النبوة. وبالذات ان الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت لم تكن له قوة كبيرة او بأس ولم يكن يحكم
دولة ضخمة - 00:20:43

يخشاها المقوص فيحتاج الى مهادنته. بالعكس ده قوة مصر المادية كانت اضعاف اضعاف اضعاف قوة المدينة المنورة في ذلك
الوقت لكن على كل حال اكرام المقوص لوفد رسول الله صلى الله عليه وسلم سب اسر ايجابي للدولة الاسلامية في كل مكان. اكده
على شرعيتها في النظام الدولي الجديد - 00:21:02

والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم يبقى ده كان رد المقوص. رد بادب وحمل الهدايا لكن لم يسلم نيجي للرد اللي بعد كده
وهو رد هرقل زعيم دولة الرومان - 00:21:22

الدولة الرومانية يا اخواني كما ذكرنا تسيطر تقريبا على نصف مساحة العالم في ذلك الوقت الحقيقة موقف هرقل من الرسالة يحتاج
الى وقف يحتاج الى تحليل هو يفسر لنا الكثير من احداث التاريخ. سواء في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام او في الايام التي تلت
الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:38

وحتى بيفسر لنا احداث كثيرة جدا جدا من الواقع اللي بنعيشها. لان انت عارفين التاريخ يتكرر عندما استلم هرقل رسالة الرسول
عليه الصلاة والسلام اخد الموضوع يا اخواني ويا اخواتي بمنتهي الجدية. تخيلوا مع انه الزعيم اكبر دولة في - 00:21:59
تعالى وبيستلم رسالة من زعيم دولة محدث سمع بيه لسة وهذه الدولة خرجت هاد الدولة الجديدة خرجت في بلاد العرب والرومان
بصفة عامة كانوا ينظرون الى بلاد العرب نظرة دونية - 00:22:15

يرونهم دائمًا أقل من أن يهتموا بشأنهم عمرهم ما درسوا أحوالهم أو عاشوا في ظروفهم. هؤلاء العرب قوم يعيشون حياة البداوة في أعمق الصحراء. بعده كل مظاهر - [00:22:31](#)

حضرارة ومدنية متفرقون مشتتون متذمرون احالمهم بسيطة جداً جدًا طموحاتهم قليلة جداً اعدادهم محدودة اسلحتهم بدائية كل شيء بيقول انهم حاجة قليلة جداً. الفارق بينهم وبين امبراطورية الرومان الهائلة كالفارق بين السماء والارض او يزيد - [00:22:44](#)
وكنا عارفين وشفنا لما كان الصراع يدور بين دولة فارس ودولة الروم. كل اللي العرب كانوا عاملينه الاكتفاء فقط بمراقبة الاحداث وانهم يراهنوا بعض يا ترى مين اللي هيكسب من الدولتين العظيمتين فارس والروم - [00:23:05](#)

وما كانش حد فيهم عنده طموح في مشاركة القوى العالمية من قريب ولا من بعيد في الاحداث الجارية في العالم ومع كل ده لما الرسول عليه الصلوة والسلام ارسل رسالة الى هرقل لزعيم الروم اخذ الامر بمنتهى الجدية - [00:23:23](#)
ولم ينكر ان يكون ذلك الرجل نبياً حقاً ولم يكن ينقصه الا التأكيد فقط. عايز دليل واحنا كده لما نشوف الاحداث ونسمع عن هرقل او نقرأ عنه نشعر انه كان زعيماً نصراوياً متديناً - [00:23:38](#)

ملتزمًا الى حد كبير بتعليم الدين بتاعه وكان يقدر كثيراً ان الله عز وجل يساعد في معاركه. وكلنا عارفين انه نذر ان يحج الى بيت المقدس ماشياً على قدميه من حمص الى القدس - [00:23:54](#)

شكراً لله على نصره للرومان على الفرس وراجل زي ده اكيد قرف التوراة والانجيل ان في رسوم هييجي وان هذا الرسول بشر به موسى ويعيسى عليهما السلام وكان بيستنى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:08](#)
وهذا الرجل الذي ارسل له رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر له في هذه الرسالة انه نبي اخر الزمان. وهرقل قابل الفكرة بل لعله مشتاق الى رؤية ذلك النبي - [00:24:25](#)

و فوق كده وقبل كده اركل كان سامع قبل هذه الاحداث عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم بل ان الله عز وجل يسر له لقاء غريباً عجيباً قبل استلام الرسالة مهد هرقل نفسيًا تماماً لاستلام مثل - [00:24:38](#)

هذه الرسالة العجيبة سمع ان في نبي زار في بلاد العرب فقال للجنود بتوعه هاتوا لي بعض العرب اسئلهم عن هذا النبي الذي ظهر في بلادهم فالجنود استطاعوا الامساك ببعض التجار اللي كانوا بيتجروا في غزة في فلسطين - [00:24:56](#)

احنا عارفين ان هرقل كان في بيت المقدس دلوقتي وذهبوا بهم الى هرقل عشان يستوثق من امر الرسول صلى الله عليه وسلم كان من بين هؤلاء التجار ابو سفيان ابن حرب زعيم قريش - [00:25:14](#)

الحكاية دبت حصلت بعد صلح الحديبية مباشرةً مباشرةً يعني خلصت الحديبية سافر ابو سفيان لغزة اتمسك وخدوه عنه. ايه رأيك في بيت المقدس والتوقيت سبحان الله توقيت عجيب جداً جداً من كل النواحي - [00:25:26](#)
زي ما يكون ربنا سبحانه وتعالى باعث ابو سفيان الكافر في هذا الوقت ليقيم الحجة على هرقل سبحان الله في هذا اللقاء العجيب على فكرة هذا اللقاء ورد في البخاري - [00:25:44](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما نقلًا عن ابي سفيان رضي الله عنه بعد اسلامه رقم سأله التجار على بعضهم كده ايمان اقرب نسباً لهذا الرجل الذي يزعم انه نبي - [00:25:58](#)

لحد دلوقتي مش متأكد فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسباً. قرشي فقال هربت ادنوه مني الربوه وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره بيقى خلى ابو سفيان في الاول ووراه مجموعة الاصحاب الآخرين - [00:26:12](#)

ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا يعني هسا لابو سفيان عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوا يعني رجل يريد ان يعرف بجدية كل شيء عن هذا النبي هو سيسأله اقرب الناس اليه نسباً عشان يكون اعرف الناس به - [00:26:30](#)

وفي نفس الوقت هيخلطي وراء ابو سفيان مجموعة التجار الآخرين كحکام على صدقه وطبعاً تحت تأثير ارهاب كل واحد هيخاف يكذب. ابو سوزيان هيخاف يكذب. اللي وراه يخاف يكذب. لكن اقول لكم عامل الكذب هذا لم يكن وارداً في القصة - [00:26:52](#)
العرب يا اخواني ويا اخواتي حتى في ايام الجاهلية كانت تستنكر جداً جداً صفة الكذب هذه اعتبرها نوع من الضعف غير المقبول

عشان كده ابو سفيان كان بيقول تعليقا على كلمة هرقل هادي. فوالله لولا الحباء من ان يأثروا علي كذبا لكتبت عنهم - 00:27:11
 فهو في هذه اللحظة سبحانه الله مع انه بيكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية شديدة جدا. الكلام ده خلي بالك كان بعث
 صلح دينيه وقبل اسلام ابي سفيان - 00:27:30

الا انه لا يستطيع ان يكذب على محمد صلى الله عليه وسلم. ما يقدر شوه صورته عن طريق الكذب. يستحي من الكذب. لدرجة
 انه في رواية كان يكون ولكن كنت امراً اتقرب على الكذب ما اقدر اكذب - 00:27:40

المهم بدأ استجواب هرقل لابي سفيان والكلام قدام الجميع قدام العرب والرومان وفي حضور علية القوم من الامراء والوزراء
 والعلماء الرومان في الاستجواب ده يا اخواني ويا اخواتي هنشوف ان راجل هيسأل اسئلة يحاول بها ان يتيقن من امر هذه النبوة
 التي ظهرت في بلاد العرب - 00:27:55

يا ترى نبوة حقيقة ان يدعىها احد الكاذبين هتكون الاسئلة عبارة عن استنباطات عقلية. او اسئلة بناء على معلومات عن الانبياء
 بصفة عامة. او عن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة كما - 00:28:17

فجاءت في التوراة والانجيل. هذا الحوار وخليل بالكم من الكلام ده هذا الحوار الذي دار بين هرقل زعيم اكبر دولة في العالم في ذلك
 الوقت وبين ابي سفيان زعيم قريش انا احسبه من اعجج الحوارات في التاريخ - 00:28:32

وهو عجيب من اكتر من وجه على فكرة سواء العجب من اهتمام زعيم اكبر دولة في العالم بامر رجل يظهر في صحراء العرب او من
 حيس دقة الاسئلة وذكاء الاسئلة - 00:28:49

او من حيث ردود ابي سفيان المشرك انداك اللي كان بيكره سيدنا محمد كراهية كبيرة جدا جدا او من حيث تعليق هرقل على كلام
 ابي سفيان في اخر كلامه خالص - 00:29:02

او من حيث رد فعله رقي بعد ما سمع كلمات ابي سفيان سبحانه الله حوار عجيب بكل المقاييس بدأ الحوار بسؤال كيف نسبه فيكم
 قال ابو سفيان هو فينا ذو نسب قرشي. قال هرقل فهل قال هذا القول منكم احد قط؟ قبله - 00:29:14
 قال ابو سفيان لا ما فيش اي حد في تاريخ العرب ادعى النبوة فقال اهرق فهل كان من ابائه من ملك قال ابو سفيان لا قال اهرق
 فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم - 00:29:35

قال ابو سفيان بل ضعفاؤهم قال هرقل ايزيدون ام ينقصون قال ابو سفيان بل يزيدون قال هرقل فهل يرتد احد منهم سخطه لدینه
 بعد ان يدخل في خلي بالك اسئلة واضحة ومحددة بيدور على حاجة معينة - 00:29:51
 قال ابو سفيان لا لا يرتد منهم احد قال هرقل فهل تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ طبعا دي اخر حاجة. الرسول صلى الله عليه
 وسلم الصادق الامين قال ابو سفيان لا - 00:30:12

قال هرقل فهل يغدر قال ابو سفيان لا وبعدين قام قايل ايه ونحن منهم في مدة اللي هي صلح الحديبية لا ندري ما هو فاعل فيها
 يعني يا ترى هيغدر مش هيغدر في صلح نبيه؟ الله اعلم. ده كلام ابو سفيان - 00:30:27

طبعا هو اراد ان يكون اي شيء سلبي عن الرسول عليه الصلاة والسلام كل الاجابات بتترفع من قدره صلى الله عليه وسلم قال اي حاجة
 ويقول ابو سفيان بنفسه تعليقا على هذه الكلمة قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. يعني حاولت - 00:30:46
 بقدر ما استطيع اطعن في الرسول عليه الصلاة والسلام باي حاجة فلم استطع الا بهذه الكلمة وهرقل على فكرة عدتها واكتبه ما
 سمعهاش يعني قال هرقل فهل قاتلتموه قال ابو سفيان نعم - 00:31:05

قال هرقل فكيف كان قاتلكم ايه قال ابو سفيان الحرب بيننا وبينه سجال تعادل يعني ينال منا وننال منه. طبعا هو بيقصد بدر
 وبعدين احد قال هرقل ماذَا يأمركم قال ابو سفيان وخليل بالك بقى انظر الى وصف ابي سفيان لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام
 00:31:21

لو احنا جايبيين واحد داعية رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم مش هيقول اكتر من الكلام ده قال ابو سفيان يقول اعبدوا الله
 وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباوكم ويامنا بالصلوة والصدق والعفاف والصلة - 00:31:45

وانتهى الاستجواب الطويل من هرقل وبدأ هرقل يحلل كل كلمة سمعها وكل معلومة حصل عليها عشان يطلع بعد كده باستنتاج شوية
وهراكل قام قايل بقى ايه خلاصة الاستنتاج بتاعه وطبعا اللي نقل الكلام ده ترجمان هرقل - 00:32:06

قال هرقل سألك عن نسبة فذكرت انه فيكم ذو نسب. وكذلك الرسل تبعث في نسب من قومها هيبيتدى هراق ليأخذ كل كلمة وكل
نقطة يثبت بها لابي سفيان وللجميع ولنفسه قبلهم ان هذا رسول. سبحان الله - 00:32:26

ثم قال وسائلك هل قال احد منكم هذا القول قبله؟ فذكرت ام لا قلت والكلام له رقمي. قلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل
يأتسي بقول قيل قبله. وسائلت - 00:32:46

هل كان من ابائه من ملك؟ فذكرت ان لا فقلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسائلك هل كنتم تتهمنوه بالكذب
قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت ام لا - 00:33:02

فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويذكرب على الله وسائلك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاً لهم فذكرت ان ضعفائهم اتبعوه
وهم اتباع الرسل وسائلك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الایمان حتى يتم - 00:33:21

وسائلك ايرتد احد سخطة دينه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ان لا وكذلك الایمان حين تختلط بشاشته القلوب. وسائلك هل يغدر
فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسائلك بماذا يأمر؟ فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عن عبادة
الاواثان - 00:33:47

ذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عن عبادة الاواثان. ويأمركم بالصلوة والصدق والعفاء هي ديت تحليلات
هرقل عشان يطلع في الآخر بنتيجة ايه هي النتيجة؟ سبحان الله! نتيجة خطيرة - 00:34:15

خطيرة فعلا. يقول بمنتهى الصراحة واسمع الكلام ده كويس والكلام في البخاري فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين
الشام اللي انا واقف فيها ديت بيت المقدس سيملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم ان
00:34:33 -

انه خارج لم اكن اظن انه منكم. مستكتر قوي ان هو يكون من العرب فلو اني اعلم وخلبي بالك من الكلمات غريبة جداً فلو اني اعلم
اني اخلص اليه لا تجشمت لقاءه - 00:34:54

ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. سبحان الله كلمات خطيرة وعجيبة جداً من زعيم الامبراطورية الرومانية ايقون هرقل من اول وهلة
ان هذا الرجل رسول حقا. سبحان الله! وان ملكه سيتسع حتى يأخذ بلاد الشام - 00:35:10

وانه وجب الاتباع له والانصياع الكامل لامرها بل والرضاخ لقوله تماماً والتواضع الشديد لدرجة ان هرقل يتمنى ان لو غسل قدمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيل في هذا المجلس - 00:35:29

بعد اما خلص هذا الحوار دعا هرقل بكتاب الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسالة اللي كانت جاية مع دحية ابن خليفة الكلبي رضي
الله عنه وقرأ هذا الكتاب في وجود ابي سفيان - 00:35:46

واحنا الحقيقة مش عارفين هل يا ترى دي اول مرة هراق ليقرأ الكتاب ولا كان قراه قبل كده واعاد القراءة مرة ثانية؟ المهم ان هو قرأ
الكتاب مرة ثانية كتاب رصاص - 00:35:58

ت تمام قدام ابي سفيان وقدام كل العرب وقدام كل الرومان اللي موجودين وبدأ يقرأ الكلمات العجيبة اللي قلناها قبل كده من الرسول
عليه الصلاة والسلام اليه دعوة صريحة الى دخول الاسلام. اول ما خلص الكتاب سبحان الله - 00:36:08

سمع بقى اصوات عالية جداً كثرة اللعنة وارتقت الاصوات في كل مكان وضجت القاعة بالاعتراض على كل كلمة من كلمات هذا
الكتاب النبوي طبعاً الزعماء الموجودين زعماء النصارى وامراء الجيوش وعلماء الدين كل دولت رفضوا تماماً هزه الدعوة الكريمة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:26

لما حصل الكلام ده هرقل امر بابي سفيان ومن معه من التجار ان يخرجوا من القاع وانا عايزك بقى تخيل كده معي موقف ابي
سفيان وهو شايف رهبة رقمي عندها سمع قصة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:36:48

عايزك تشووف موقف ابي سفيان وتخيله لما شاف قناعة هرقل اللي سمع الرسول عليه الصلاة والسلام مرة واحدة وهو ابو سفيان

بقي له سنتين وسنتين عايش مع الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يؤمن برسالته بعد - 00:37:04

عايزين نشووف موقف ابي سفيان اتخيل معه موقف ابي سفيان وهو يسمع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم القوية التي لم

توجه فقط الى زعماء العرب ولكن وجهت الى زعماء - 00:37:19

والعالمية الكبرى في ذلك الوقت اكيد الكلام ده كله ساب اثر نفسي هائل عند ابي سفيان. حتى انه ضرب يدا بالاخري. مستعجب جدا

جدا و قال لقد امر ابن ابي كبشة - 00:37:33

امر امري انا عظم امر ابن ابي كبشة يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال انه ليخافه ملك بنى الاصفر ده هرقل زعيم الرومان

بيخشى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:49

لا شك اخواني و اخواتي ان هذا الحدث سيحفر تماما في ذهن ابي سفيان هيكون له بعد كده ابلغ الاثر دى قرارات ابي سفيان

وهنشوف مواقف عجيبة جدا من ابي سفيان الى ان يسلم بعد ذلك فتح مكة - 00:38:01

لكن الاهم تعالوا نرجع لهرقل ورد فعل رقي كان على استعداد لاتباع الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن في المقابل كانت في

سورة كبيرة جدا جدا في داخل البلاط الملكي. ترفض تماما فكرة الاسلام - 00:38:16

ترك لادرك انه لكي يعلن رغبته في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ان يغامر بملكه. تماما. عليه ان يخاطر بسيادته على شعبه

الامراء ممكنا يشيلوه شيل من رياسة البلد - 00:38:31

حتى انه في رواية قال لدحبي بن خليفة الكلبي اللي هو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ قال والله اني لاعلم ان

صاحبكنبي مرسل وانه - 00:38:45

كنا ننتظر ونجده في كتابنا ولكنني وحلي بالك بقى ولكنني اخاف الروم على نفسي ولو لا ذلك لاتبعته في رواية تانية ذكرها ابن كثير

رحمه الله ان هرقل استدعي الاسقف الاكبر للرومان - 00:38:57

فدخل عليه. كان كل الناس في الرومان يطيعوا امر هذا الاسقف الكبير فعرض عليه رقي الكتاب فلما قرأ الاسقف الكتاب قال هو والله

الذى بشرنا به موسى وعيسى. الذي كنا ننتظر - 00:39:15

قال يا بكر فما تأمرني قال الاسقف اما انا انا مش هامررك. اما انا فاني مصدقه ومتبوعه الاسقف الاكبر امن. سبحان الله فقال قيصر

اعرف انه كذلك ولكنني لا استطيع ان افعل يعني انا عارف ان هونبي بس ما اقدرش ما اقدرش اتبعه. وان فعلت ذهب ملكي وقتلني

الروم - 00:39:31

في رواية اخرى ان هذا الاسقف كان اسمه سغاتر وان هذا الاسقف سغاتر خرج للرومان ودعا الناس دعا جميع الرومان الى الايمان بالله

عز وجل والى الايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. واعلن الشهادة امام الجميع. اشهد انه لا اله - 00:39:57

الا الله وان محمدا رسول الله الناس عملت ايه؟ الناس كلها قامت ليه؟ في قفزة واحدة فضربوه حتى قتلواه الاسقف ده كان اعظم

شخصية في الدولة الرومانية حتى اعلى من الهرقل عند الناس - 00:40:14

وهرقل عرف بقتل هذا الرجل الاسقف الكبير ولم يستطع ان يفعل اي شيء مع من قتلته دلالة على ضعفه الشديد امام الكرسي الذي

يجلس عليه الصورة دلوقتي واضحه تماما فراق - 00:40:28

عقد مقارنة سريعة جدا بين الملك والايامن وبين الحياة ممكنا وبين الموت شهيدا فخد القرار بمنتهى البساطة اختار الملك

والحياة ورفض الايمان والشهادة لم يكن ذلك لعدم تيقنه من امر الرسول صلى الله عليه وسلم. احنا شفنا - 00:40:45

لكنه ضن بملكه ضحى بالايامن رمى الايمان وخد الملك بتنازعه امر الايمان يا اخواني ويا اخواتي امر واضح جدا جدا اعجز القرآن

ظاهر طريق الاسلام مستقيم الدلائل على صدق هذا الدين ببينة وظاهرة للجميع - 00:41:05

والانسان هو اللي بيختار على قدر قيمة الشيء في نفس الانسان بيضحي والناس كلها بتضحي وما حدش بيقدر يجمع كل حاجة واحد

ممكنا يضحي بالايامن عشان ياخذ الملك وواحد ممكنا يضحي بالملك عشان ياخذ الايمان - 00:41:26

على قدر قيمة الشيء في النفس الانسان بيختار وبيضحي لكن كل الكلام ده بيسبت لنا قول الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا ويقول الله عز وجل قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم - [00:41:41](#)

فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل طبعا هرقل لا يمكن ابدا ان يعذر بعدم اسلامه مهما كانت الفتنة بتاعته مهما كان راغبا في الملك راهبا من الموت - [00:42:01](#)

الايمان يا اخواني والاخوات لا يوزن ابدا ابدا الى جواهه شيء الامام النووي رحمة الله يعلق على موقف راقل يقول ولا عذر له في هذا لا عذر له في ترك الايمان مهما كان هيضيع منه او هيقتل حتى - [00:42:20](#)

لانه قد عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانما شح بالملك وطلب الرئاسة حافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله يقول ايضا تعليقا على هذا الحديث. ولو تفطن هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب اسلم تسلم - [00:42:35](#)

وحمل الجزاء على عمومه في الدنيا والآخرة واسلم لسلم له كل الدنيا وكل الآخرة لا سلم من كل ما يخافه. ولكن التوفيق بيد الله عز وجل ترك لي بعد كل هذا اليقين اكتفى بانه شايل دحية الكلبي بعض الهدايا. حمله بعض الهدايا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:52](#)

ولم يفكر في قضية الايمان مع انه كان عارف ان في يوم من الايام سيؤول كل الملك الذي يحكمه هو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بذلك وكان عنده ذلك في الكتب التي قرأها قبل ذلك في التوراة والانجيل - [00:43:16](#)

وقد قال قبل ذلك بوضوح في حواره مع ابي سفيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيملك موضع قدميه هاتين في الشام وعندما غادر بيت المقدس الى القسطنطينية عشان تعرفوا قد ايه كان متأثر بظهور الرسول عليه الصلاة والسلام في الجزيرة العربية وعارف انه هيروح هيروح مية في المية الى الشام - [00:43:32](#)

ويأخذها قال وقد اشرف على الشام في اخر الشام خالص طلع فوق ربوة عالية اطل على الشام بكمالها ثم قال السلام عليك يا ارض سوريا تسليم الوداع. خلاص انا مش ممك ارجع بلدي تاني - [00:43:51](#)

ادرك ان هذه البلاد لن تسلم له بعد هذا الظهور لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومع ذلك سبحانه الله بعد كل هذه القناعة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:06](#)

وكل هذا اليقين ببنوته لم يقف ركل عند حد عدم الايمان ولم يقبل بالحياد ولكن سبحانه الله رأينا عجبا سير الجيوش تلو الجيوش لحرب المسلمين مع احساسه الداخلي انه هيغلب - [00:44:18](#)

وانه مش ممك ابدا ينتصر على نبي ولا على اتباع نبي لكن هذا الاحساس لم يمنعه من اتباع الشياطين ومحاولة مقاومة هذا الدين الجديد الاسلامي بداية بقى من مؤته ومرورا بتبوك وبعدين بعد كده معارك متتالية كثيرة في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان وتركيا وغيرها - [00:44:36](#)

ومع فشله في كل هذه المعارك ومع تناقض الارض من حوله ومع ظهور الصدق الرسول عليه الصلاة والسلام يوم بعد يوم الا انه ركل لم يؤمن ويبدو يا اخواني ويا اخواتي ان فتنة الكروسي - [00:44:58](#)

لا تعدلها فتنة المهم ده كان موقف الدولة الرومانية اعتذار مهذب وبعدين حرب ضروس الموقف ده بنشووفه كتير جدا في التاريخ والواقع كتير جدا من زعماء وامراء وعلماء ورجال دين العالم بيعروفوا صدق الاسلام. بيعروفوا نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:45:13](#)

لكنهم يرفضون هذه النبوة حفاظا على كرامتهم شحا بملكتهم هم قد يحاولون في بعض الاحيان اقامة العلاقات الدبلوماسية اللطيفة تبادل الهدايا مع المسلمين زي ما اراك العمل. لكن حتما ستأتي يوم تقف فيه الهدايا ويبدا فيه الصراع - [00:45:34](#)

وبدلا من كلمات التحية هتكون هناك كلمات التهديد والانذار وبدلًا من الرسائل والسفراء هتكون القذائف والجيوش يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. واذا كنا وقفنا الوقفة ديت مع رد فعل - [00:45:53](#)

الهرقل والامبراطورية الرومانية يبقى لازم نقف وقفه مماثلة مع رد فعل كسرى والامبراطورية الفارسية. الدولة الثانية اللي بتقسم

العالم مع الدولة الرومانية احنا شفنا من هرقل ميل في البداية ثم حربا ومقاومة - 00:46:13

لكن كسرى فارس من البداية كان واضح. كان اسمه ابرويز ابن هرمز من البداية ظهر عداوه للإسلام ومن اول لحظة قرأ فيها الخطاب وهو ينوي تدمير هذا الدين الجديد. وحرب هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. من اول كلمة - 00:46:31

الخطاب بتاع كسرى كان زي خطاب هرقل الى حد كبير بدأ بالبسملة وبعدين بعدها من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم فارس ثم بعد ذلك دعا صلى الله عليه وسلم كسرى الى الدخول في الاسلام - 00:46:50

لكن غير شوية في بعض الالفاظ لتناسب كسرى فارس والديانة التي هم عليها قال صلى الله عليه وسلم سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وادعوك بدعاه الله - 00:47:07

فاني رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابیت فان اثم المجوس عليك منتهي القوة كسرى غضب جدا جدا لما مسك هذا الخطاب - 00:47:27

عند اول قراءة للخطاب سبحان الله تعامل معه بسطحية بالغة لم يلتفت الى المعاني التي في داخل الخطاب ولا الى الرسالة التي يشير اليها الخطاب لكن كل اللي نظر اليه الشكليات في الخطاب - 00:47:46

امسک الخطاب ومزقه وقال في غطروسة عبد من رعيتي يكتب اسمه قبلي وقام سب الرسول عليه الصلاة والسلام هادي الكلمات على فكرة لما وصلت للرسول عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم مزق الله ملکه زی ما مزق الكتاب مزق الله ملکه وقد كان يا اخواننا يا اخواتي سبحان الله - 00:48:01

تغضون سنوات قليلة جدا من هذه الاحdas مزق الله عز وجل ملک كسرى تماما. امتلك المسلمين كل الاراضي الفارسية. سقطت الامبراطورية الفرنسية تماما وكانت بتسسيطر على مساحات هائلة من الارض - 00:48:21

هذه يا اخواني هي النبوة في مواجهة الغطروسة المجوسية الكافرة لكن كسرى فارس برويز ما اكتفاش بهذه الكلمات وبتقطيع الخطاب. لأ ده عمل اكتر من كده حاول ان يعتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان يعاقبه بنفسه - 00:48:36

ارسل رسالة الى عامله الفارسي على بلاد اليمن. اليمن كانت مستعمرة فارسية. وطبعا اليمن نسبيا قريبة من المدينة المنورة فارسل رسالة الى عامل اليمن كان اسمه باذان كان فارسي وطلب منه انه يبعث رجالين من رجاله ليأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدائن. عاصمة فارس وخليل بالك. يبعث اتنين فقط من الرجال - 00:48:54

ليأتي بزعيم المدينة المنورة شوفوا قد ايه نزرة كسرى فارس للعرب بعث اتنين من الرجال مش بعث جيش بعث اتنين من الرجال يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدائن الى عاصمة الدولة الفارسية - 00:49:18

وقال لهم يوصلوا له رسالة مهمة جدا. انه ان رفض فسيقتل وسيهلك كسرى قومه ويخرج بلاده. طبعا راح الرسولين فعلا الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وقالوا له الكلام ده - 00:49:35

والرسول عليه الصلاة والسلام طلب منها في ادب ان ينتظرا الى اليوم التالي. وهيرد عليهم وقعدوا في المدينة الليلة ديت وفي هذه الليلة سبحان الله التي جاء فيها رسول كسرى - 00:49:48

اتي الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبره بنبا عجيب توقيت في منتهى العجب سبحان الله اخبره ان هذا الزعيم الفارسي المتغطرس بلويز قتل في نفس الليل ومين اللي قتلها؟ قتلها ابنه الشروين - 00:50:02

شريون بن ابرويز وكان الكلام ده في ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة سنة سبعة من الهجرة لما جه اليوم الثاني الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل الى الرسولين وقعد معهم وقال لهم ان ربى سبحانه وتعالى - 00:50:20

قتل ربكم الليل اللي هو الزعيم بتاعهم كسرى فارس فسبحان الله فرع الرسولان وقال هل تدری ما تقول ازاي الليلة؟ المدائن على بعد مئات الكيلومترات من المدينة المنورة هل تدری ما تقول؟ انا قد نقمنا عليك ما هو ايسر من ذلك. احنا كنا زعلانين منك انك بتدعني اشياء اقل من هذا الامر. اتدعي ذلك - 00:50:37

انكتب عنك بهذا ونخبر الملك باذان؟ اللي هو ملك فارس في اليمن فقال صلى الله عليه وسلم في منتهى الثقة نعم اخراه ذاك عن

مش بس كده يا اخواني واخواتي سبحان الله قال لهم في يقين وقولا له ايضا. هيقولوا له ايه بقى؟ اسمع - 00:51:02

وقولا له ايضا ان ديني وسلطاني فيبلغ ما بلغ كسرى وينتهي الى الخف والحاور وقولا له ان اسلمت يخاطب باذان. ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك. وملكتك على قومك يا الله - 00:51:21

والرسول عليه الصلاة والسلام عاملهم معاملة الملك الكريم اداهم حملهم بالهدايا ورجوهم لبذاذن مرة تانية وصل الرسولان الى باذان ملك اليمن الفارسي وقالوا له الكلام اللي الرسول عليه الصلاة والسلام قاله - 00:51:41

سبحان الله واضح ان باذان هذا كان رجلا عاقلا سمع الكلمات فقال والله ما هذا بكلام ملك ممكنا مش كلام ملك واني لاري الرجل نبيا كما يقول وليكونن ما قال - 00:51:57

اللي قاله ده واتنبأ بها يحصل فلان كان هذا حقا فهونبي مرسل ازاي هيعرف ان في حاجة حصلت في المدائن وهي على بعد مئات الكيلومترات في ذلك الزمن وان لم يكن - 00:52:12

لو ما حصلش الكلام اللي بيقوله فسنرى فيه رأيا والايام عدت وجاء خطاب من شرويه اللي هو الزعيم الجديد في بلاد فارس شرويقي ابن ابرويز جاء خطاب الى باذان عام اليمن يقول له فيه انه - 00:52:26

قتل اباه ابرويز عشان ابرويز قتل الكثير من اشراف فارس وكاد ان يودي بفارس الى الhell لما وصل هذا الخطاب الى باذان باذان حدد الليلة التي قتل فيها ابرويز فوجد انها نفس الليل - 00:52:39

التي حدها الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله فايقين ان هذا رسول من عند الله عز وجل وان الذي اخبره بذلك وحي من عند الله عز وجل. المسافات بين المدينة والمدائن هائلة. مستحيل على اهل هذا الزمن باي صورة من الصور انهم يعرفوا - 00:52:56
الاحداث اللي بتحصل في كل بلد لا يتم هذا الا بمعجزة خارقة كنباذان عرف ان هذا رسول وخد القرار اللي فيه الاف والاف قبل كده ما قدروش ياخدوه. قرار الاسلام - 00:53:13

وسبحان الله الذي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اسلم باذان وحسن اسلامه واسلم ابناؤه واسلم كل الفرس تقريبا في اليمن.
واسلم الرسولان اللذان بعثهما باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اسلم بعد ذلك - 00:53:29

كثير من اهل اليمن سبحان الله فعلها هذه الاحداث تحقق لنا قول الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل رسالة الى كسرى فارس - 00:53:46

ييفي اسلام شعب فارس. اللي عايش في مملكة فارس. الشمال الشرقي من المدينة المنورة على بعد مئات الكيلومترات. يريده الله عز وجل ان يسلم بهذه الرسالة شعب اليمن في الجنوب بعيد خالص عن منطقة فارس. سبحان الله! لكن ده بيلفت نظرنا لحاجة مهمة جدا جدا - 00:54:03

جهد الداعية يا اخواني لاخواتنا ما بيensush يبقى جهد الداعية وينتشر. لكن ليس بالضرورة ان ينتشر في الاتجاه الذي اراده الداعية الله عز وجل يسير الكون سبحان الله بنظام بديع. تنسيق محكم حكمة بالغة - 00:54:22

القلوب سبحان الله بين اصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء انت عليك الدعوة وربنا سبحانه وتعالى يفتح القلوب وبال فعل الرسول صلى الله عليه وسلم كان عند وعده وادى ولادة اليمن الى باذان رضي الله عنه - 00:54:41

وكان اسلام اليمن اضافة كبيرة جدا جدا لقوة المسلمين لكن قصة فارس الجديد شرويقي ابن ابرويز مع انه توقف عن طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقف عن التفكير في عقاب الرسول عليه الصلاة والسلام كما كان يريده ابوه - 00:54:57

الا انه لم يفكر في الاسلام اصلا وبذلك تجمدت تقريريا العلاقات بين الدولة الاسلامية والدولة الفارسية الى ان تحركت بعد ذلك بسنوات في عهد الصديق رضي الله عنه عندما بدأت الفتوح الاسلامية - 00:55:12

يبقى ده كان موقف الدولة الفارسية هوزة ابن علي صاحب اليمامة لم يرحب في الاسلام كدين لما جت له الرسالة ما فكرش يسلم عشان هو اعجب بالاسلام لكن في نفس الوقت شعر بقوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:55:26

تنبأ لدولة الرسول عليه الصلاة والسلام بمستقبل كبير عشان كده قرر ان هو يفاوض الرسول عليه الصلاة والسلام وارسل به الرسالة.

قال له ايه قال ما احسن ما تدعوا اليه واجمله - 00:55:43

والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامر اتبعك مساومة الرسول صلى الله عليه وسلم في الرسالة بتاعتته الى هوزا ابن علي في الاول وعده ان يعطيهما تحت يديه من اليما ان اسلم - 00:55:56

لكن هوزا ابن علي اراد اكثر من ذلك. ورغم كما رأينا في مساومة الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يأخذ ملكا اكبر وعلق اسلامه على هذا الشرط والرسول يا اخواني ويا اخواتي كان دايما دايما يرفض ان حد يطلب الامارة - 00:56:11

يرفض انه يدي الامارة لمن طلبها. كان يقول كما جاء في البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. كان يقول انا والله لا على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه - 00:56:28

الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيعلم كده ليه كان ليه بيمنع الامارة من اللي بيطلبها؟ لانه عارف يا اخواني ويا اخواتي ان الذي سيتولى الامارة لن يعود ضرره عليه فقط - 00:56:42

ولكن سيعود على كل من يقود اللي بيطلب الامارة مفتون بها هيضحي من اجل الامارة لا من اجل الاسلام لو تعارض الاسلام مع استمراره في الامارة هيترك الاسلام ويتمسك بالامارة - 00:56:53

وهنا قد يتبعه قومه. وطبعا تبقى كارسة مشكلة كبيرة عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام كان عمره ما يدي الامارة لحد طلبه وعشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام علق على موقف هوس بن علي وقال لو سألي قطعة من الارض ما فعلت - 00:57:08

ثم تنبأ له بالهلكة قال باد وباد ما في يديه. سبحان الله! نبأة الرسول صلى الله عليه وسلم تحققت بعد اقل من سنتين. مات هوزا ابن علي وفقد ملكه لم يسلم قبل موته - 00:57:28

فاضل لنا من الزعماء الذين ارسل اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم الرسائل الحارث ابن ابي شمر الغساني امير دمشق وكان هذا الرجل نصراانيا تابعا لهرق لقيصر الروم وكان رده تقربيا زي رد كسرى زعيم فارس القى الخطاب وقال من ينزع ملكي مني؟ انا سائر اليه - 00:57:40

وبالفعل بدأ في تجهيز الجيوش عشان يغزو المدينة المنورة لكن قبل ما يعمل كده حب يستأذن هرق. فبعثت له رسالة. سبحان الله! تزامن وصول رسالة الحارس مع وصول رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام الى هرق - 00:58:02

طارق قال له لا استنى لا ندري ماذا سيحدث بعد ذلك من الاحداث فامرها الا يرسل الجيوش. وبالفعل طبعا ان صفى الحارس الى كلام هرق ولم يرسل الجيوش ولما الرسول صلى الله عليه وسلم عرف رد فعل الحارس قال باد ملكه - 00:58:16

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ما لبث ام مات وباد ملكه تماما بل دخل ملكه بعد ذلك في ملك المسلمين. يبقى ديت كانت ردود الافعال المختلفة لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام للعالمين. وكما رأينا اختلف رد الفعل من ايمان سريع - 00:58:33

الى تفكير ثم اسلام الى حياد مؤدب الى رفض الاسلام الى حرب للإسلام ردود مختلفة والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. يا اخواني ويا اخواتي نخلص من كل هذه الرسائل - 00:58:51

الا انه ليس من واجب الداعية ان يفتح قلوب الناس للإسلام. ابدا لكن واجب الداعية ان يصل اليهم بدعوة ندية وبعدين بعد كده ربنا سبحانه وتعالى يفتح قلوب من يشاء - 00:59:04

الى الهدى والايمان. قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ والرسول عليه الصلاة والسلام عمل هذا البلاغ على اتم ما يكون يفضل لنا في موضوع هذه المراسلات العظيمة ان ننظر نظرة تحليلية - 00:59:18

السفراء الكرام اللي الرسول عليه الصلاة والسلام اختارهم عشان يبعثهم لزعماء وامراء العالم. هنلاحزكم ملاحظة كده جميلة جدا اولا هؤلاء الرسل جميعا لما تيجي تبص لاسمائهم تجد انهم من قبائل مختلفة - 00:59:32

ما فيش حد منهم من نفس القبيل. عمرو بن امية منبني ضمرة وطبعا ده زي ما انت عارفين ارسل الى النجاشي العلاء ابن الحضرمي من حضرموت اليمن وارسل الى المنذر ابن ساوة البحرين - 00:59:47

عبدالله بن حذافة منبني سهم وارسل الى كسرى فارس يحيى بن خليفة منبني كلبة وارسل الى قيصر الروم قاطر بن ابي بلتعة من

بني لخم وارسل الى المقوques في مصر - 01:00:03

سلیط بن عمرو من بنی عامر وارسل الى هوزة ابن علی بن الیمامۃ شجاع ابن وهب من بنی اسد وارسل الى الحارت ابن ابی شمر بدمشق هذا الاختلاف في اخوانی ویا اخواتی في القبائل لا شك انه مقصود - 01:00:21

هذه اشارة واضحة جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام الى كل المسلمين سواء في المدينة او في خارج المدينة والى كل العرب المراقبين للحداث والى كل دول العالم التي ارسل اليها السفراء - 01:00:38

والى كل المحللين والدارسين للسيرة على مدار السنين الى يومنا هذا والى يوم القيمة. ان هذه الدعوة ليست قبلية بالمرة بل هي تضم بين طياتها افرادا من كل قبائل العرب - 01:00:52

هؤلاء السفراء يا اخوانی كانوا بمثابة الصورة الجديدة المرجوة لهذه الامة وحدة العناصر المختلفة على رباط واحد فقط هو رباط العقيدة الاسلامية يبقى دی كانت ملحوزة في منتهی الالھیة. دی الملحوظة الاولى - 01:01:07

الملحوظة الثانية ان قريشا لم تمثل في هذه السفارات الا في صحابي واحد فقط وهو عبدالله بن حذافة السهمي القرشي رضي الله عنه وبقية السفراء جمیعا ليسوا من قريش وطبعا دی اشارة من الرسول عليه الصلاة والسلام ان الاصلاح هو الذي يعطی العمل ويکلف بالمهمة. بصرف النظر بقی عن النسب والمکانة العائلية والقبيلة - 01:01:23

وما الى ذلك لا شك ان الجميع يعرف ان قريشا هي اعلى العرب نسبا وممکن واحد يقول لعله من الاصلاح والافضل ان نخلی السفراء كلهم من قريش عشان نرفع قیمتهم عند زعماء العالم - 01:01:48

لكن خلي بالک هذا كان سیترک رسالۃ عکسیة سلبیة وهي ان السفارۃ لا تكون الا في الاشراف وهذا ليس صحيحا الاکفأ والافضل هو الذي يحمل الرسالۃ الملحوظة الثالثة انا التمثیل القرشي لم يكن فقط بسیطا - 01:02:03

في هؤلاء السفراء وانما كان التمثیل في بنی هاشم منعدما تماما وطبعا برضه دی اشارة واضحة جدا جدا من الرسول عليه الصلاة والسلام انه لا يجب ابدا ان تعطی المناصب الهامة الا للاکفاء بصرف النظر عن قرابته - 01:02:21

او علاقتهم بالقائد القائد المتجرد حقا هو الذي ينظر الى مصلحة الامة لا مصلحة القبیلة ویهتم بقضايا الشعب لا قضايا العائلة دی كانت ملحوظات الثالثة. الملحوظة الرابعة في هؤلاء السفراء الكرام - 01:02:37

انهم جمیعا وخلی بالک جمیعا من المهاجرين ما فيهمش انصاری واحد وعلى فكرة الملحوظة دیت مش خاصۃ بس بهؤلاء السفراء لا هنلاقيها تقریبا في كل مواطن السیرة قلما تقلد انصاری منصبا هاما او قیادیا في الدولة الاسلامیة. ولعل ذلك لیبقی رمز في المسلمين یعطی ولا یأخذ - 01:02:54

انتم عارفين اهم سمة تمیز الانصار رضي الله عنهم وارضاهم صفة الایثار. زی ما ربنا وصفهم وقال ویؤثرون على انفسهم لازم یفضل فيه مثل یؤثر على نفسه وهو راض مطمئن - 01:03:19

والمسل ده كان الانصار رضي الله عنهم اجمعین. ما نالوا من الدنيا شيئا یذكر. لا في حیاة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا مثلا فعلا رائعا للعطاء بلا حدود - 01:03:34

للایثار دون تردد كان من الافضل انهم یفضلوا کده دایما. عشان کده الرسول صلی الله عليه وسلم ما ادالهمش السفارۃ ولا القيادة. لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كما جاء في البخاری - 01:03:46

عن انس رضي الله عنه وارضاهم عن اسید ابن حضیف وطبعا انتم عارفين اسید بن حضیر من سادة الانصار قال اسید بن حضیر ان رجلا من الانصار جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله - 01:03:59

الا تستعملني كما استعملت فلانا يعني فلان وفلان اعطوا الامارة. الا تستعملني فقال صلی الله عليه وسلم ستلقون یخاطب الانصار عامة ستلقون بعدی اثرة فاصبروا حتى تلقونی على الحوض. صلی الله عليه وسلم - 01:04:13

يعني امر الانصار الا یبحثوا ابدا عن الامارة. یفضل دایما عندنا مثل الایثار واضح نقی. تمیز واضح جدا عند الانصار رضي الله عنه. ومش معنی کده طبعا ان المهاجرين كانوا یتشوفون للامارة او یرغبون في السفارۃ ابدا - 01:04:33

لكن على العكس المهاجرون باعوا الدنيا تماما لا شك ان المحلل لهذه السفارات هيلاقي ان هزه السفارات على شرفها الا انها خطيرة جدا جدا وقد يكون ثمن هذه السفاره حياة السفير - [01:04:51](#)

وهنثوف الكلام ده فعلا بعد كده مع الحارس ابن عمير رضي الله عنه وارضاه عندما يقتل على يد شرحبيل ابن عمرو الغساني وهيكون الكلام ده سبت في غزوة وهنثوف الكلام ده في الدروس اللي جاية. يبقى نخلص من ذلك الامر - [01:05:06](#)
ان لا الانصار يرهبون السفاره ولا المهاجرون يرغيون فيها. لكن كل يؤدي ما يناسبه وكل ميسرا لما خلق له وبعدين في حاجة مهمة جدا الانصار بيقلاوا مع مرور الوقت والناس حوالاهم بتكتروا مهاجرين وغير مهاجرين - [01:05:22](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم وبpresso الحديث في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس كمنزلة الملح في الطعام - [01:05:40](#)
يبقى مش من الحكمة ان يتعدوا الناس على قيادة الانصار او يظن الناس ان قيادة الانصار لازمة عشان هم اهل المدينة اللي الدولة طبعا اقيمت على اكتافهم. ثم بعد ذلك يفتقد الناس الانصار لقلة الانصار - [01:05:55](#)

لا الافضل ان يستمر في الامارة والسفارة المهاجرون الذين تتزايد اعدادهم تدريجيا. ولهم مكانة كبيرة جدا في قلوب العرب قاطبة ودائما الانصار هيكونوا مساعدين للمهاجرين في حكمهم وقيادتهم. تماما كما قال سعد بن عبادة رضي الله عنه وارضاه يوم السقيفة - [01:06:09](#)

بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام قال مخاطبا المهاجرين انتم الامراء ونحن الوزراء واحنا فصلنا الكلام ده كتير لما كنا بنتكلم على الصديق رضي الله عنه وارضاه في يوم السقيفة. الملحوظة الخامسة بقى على موضوع السفراء والأخيرة في هذه المحاضرة - [01:06:30](#)

هي ان هؤلاء السفراء جميعا كانوا يتصرفون باللباقة والكياس والذكاء والدهاء وحسن الحوار. وشفنا الكلام ده كله من خلال حوارهم مع زعماء العالم كانوا جميعا على قدر المسؤولية فعلا يا اخوانى انها من اجل النعم على الامة - [01:06:46](#)
ان يوسد فيها الامر الى اهله دي كانت السفارات العديدة وكانت فعلا نقلة نوعية بخط تصير الدولة الاسلامية انتقلت فيها الامة الاسلامية من المدينة الى كل اقطار الارض ومن المحلية الى العالمية - [01:07:07](#)

ومن انتظار الفرصة المناسبة للدعوة الى المبادرة بارسال دعوات الاسلام الى كل بقعة من بقاع العالم نقلة نوعية بكل المقاييس ونسائل الله عز وجل ان يعز الاسلام وال المسلمين وسائله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في سنته - [01:07:26](#)
وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولی ذلك وال قادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امری الى الله ان الله بصير بالعباد وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:44](#)
مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - [01:08:00](#)